مخاوف واشنطن من نتائج الدعم السوفييتي لسوريا وراء الضجة حول صواريخ اس اس - ٢١

اظهرت الضجة التي اثيرت حول تزويد الاتحاد السوفييتي لسوريا باسلحة متطورة من بينها صواريخ اس.اس.٢١٠ ، مازق الدوائر الامبريالية وفشلها في تمرير مخططها للهيمنة على هذه المنطقة ، كما كشفت هذه الانباء مازق الرجعية العربية ومحاولاتها لطمس اهمية التحالف مع الاتحاد السوفييتي او وضع هذا التحالف على قدم المساواة مع العلاقات مع واشنطن وبالتالي حجب الانظار عن النتائج الايجابية التي حققها ويحققها التحالف السوري ـ السوفييتي في صد الهجمة المعادية على شعوب المنطقة .

وكان الرئيس الاميركي رونالد ريغان ، قد اعلن بنفسه عن استلام سوريا لانواع متطورة من الصواريخ السوفييتية ، كما تحدثت وسائل الاعلام الغربية بصورة مسهبة عن هذا الموضوع ، واشارت الى ان اسرائيل ستطالب بنصب صواريخ "بيرشنغ" الاميركية فوق اراضيها للرد على الدعم السوفييتي

ويشير المراقبون السياسيون بهذا الصدد الى ما تردد قبل ايام قلائل من اثارة الضجة حول صواريخ اس.اس.٢١٠. فقد نسبت صحيفة "جيروزلم بوست" الى موظفين في البيت الابيض قولهم بانهم يأملون في ان تمارس اسرائيل ضغطا عسكريا قويا على سوريا في لبنان ! وكشف هؤلاء الموظفون النقاب ـ حسب ما ورد في ـ البوست ـ بان الاردن وعددا من الدول العربية الاخرى تبدي تخوفها من تطور العلاقات السوفييتية ـ السورية ولما لذلك من تاثير على منطقة الشرق الاوسط والمحوا بان هذه الدول طلبت تزويدها باسلحة اميركية متطورة لمواجهة هذه التطورات !

وذكر "ميرش جودمان" المعلق العسكري لصحيفة "جيروزلم بوست" في مقال كرسه للحديث عن موضوع صواريخ اس.اس.٢١٠. بان هدف التسليح السوفييتي لسوريا هو الوصول الى توازن استراتيجي مع اسرائيل . وقال بان هذا القرار قد اتخذته القيادة السورية العليا والمستشارون السوفييت بصورة مشتركة . واضاف "ستحل هذه الصواريخ الجديدة التي يبلغ مداها ١٢٠ كم مكان صواريخ "فروغ" التي يبلغ مداها ٧٠ كم ويجب ان ينظر اليها من خلال القرار السوفييتي بتزويد سوريا بصواريخ سام ٥ المضادة للطائرات ومن خلال تزويدها ايضا بدبابات وطائرات حديثة وانظمة اتصال الكترونية معقدة . ومعظم هذه الانواع من الاسلحة لم ترسل قبل الان الى اى دولة خارج دول معاهدة وارسو".

وبالنتيجة ـ قال جودمان ـ فقد استطاع السوفييت والسوريون توسيع دائرة الدفاع والهجوم التي كانت لهم في الماضي ، لتقترب اكثر من الخطوط الاسرائيلية ولتبتعد اكثر عن دمشق .

وسيؤدى نصب هذه الصواريخ في سوريا الى تعقيدات بالنسبة للقوات الاسرائيلية التي تحتفظ بمعظم احتياطها الاستراتيجي في مخازن طوارئ تقع ضمن دائرة الـ ١٢٠ كم التي تغطيها الصواريخ السوفييتية الجديدة ، وبالتالي ستصبح هدفا لهذه الصواريخ في المراحل الاولى لاى حرب مستقبلية . ومن الناحية الفنية فان صواريخ "اس.اس.٢١٠" ستصل ايضا الى عدد من المطارات الاسرائيلية في الشمال وستعرض التفوق الجوى الاسرائيلي للخطر !

ثم يتحدث "جودمان" عن عملية تحديث الجيش السورى التي ستنتهي ، حسب قوله ، في نهاية العام القادم .

ويستنتج مراسل "البوست" بعد ذلك بان دعم القدرات العسكرية السورية بهذا الشكل يعبر عن مدى الالتزام السوفييتي في هذا المجال .. وينقل عن اوساط في وزارة الدفاع الاسرائيلية قولها "بان ما يقلقها ليس موضوع صوراريخ اس.اس.٢١٠ بحد ذاته وانما تطور العلاقات السوفييتية ـ السورية وعزم الاتحاد السوفييتي تزويد الجيش السورى بكل شيء يعتبر ضروريا ويشكل تهديدا على اسرائيل في حالة اندلاع حرب اخرى .

اما صحيفة "مارتس" فقد قالت بان تزويد سوريا بصواريخ اس.اس.٢١٠ ، يعتبر ردا على الحشود العسكرية الاميركية قرب السواحل اللبنانية ، وبصورة محددة حاملة الطائرات ايزنهاور والمدمرات والغواصات الاخرى . واستنتجت الصحيفة "بان الضغوط على سوريا لاجبارها على التماثل مع المخططات الاميركية تفقد مفعولها بنفس المدى الذى يتعاظم فيه تعاونها مع الاتحاد السوفييتي" وتؤكد هذه التعليقات مدى القلق الذى ينتاب الاوساط الامبريالية والاسرائيلية جراء الدعم السوفييتي غير المحدود لسوريا لمواجهة المخططات العدوانية، كما يؤكد مدى ما يشكله هذا الدعم من خطورة بالنسبة لمخطط الهيمنة الاميركي على المنطقة . ومن هنا يصبح غير مفهوم اطلاقا موقف الاوساط الرجعية العربية التي تحاول التشكيك بهذا الدعم ووضعه على قدم المساواة مع علاقاتها المشبوهة مع الدول الامبريالية .

وتجدر الاشارة الى ان سوريا قد ردت على الحملة الرجعية الموجهة ضدها بالتاكيد على حقها في الدفاع عن نفسها وفي الحصول على السلاح الذى تحتاجه للذود عن سيادتها .

أسبوع الصداقة السوفييتي افتتاح

افتتح في العاصمة الشهر الجارى في حديقة لومومبا" في العاصمة "موسكو، اسبوع الصداقة الشعبين الفلسطيني

وقد تحدث امين اللجنة السوفييتية مع الشعب الفلسطيني فاشار الى ان "اسبوع يعبر عن تضامن وتأييد السوفييتي لنضال الفلسطيني وقضيته العادلة التحرر والاستقلال تحت ممثله الشرعي الوحيد التحرير الفلسطينية . الاتحاد السوفييتي من خلال النشاط وغيره من مظاهر والتاييد يساهم بشكل تطبيق قرارات مؤتمر الدولي لنصرة القضية الفلسطينية

واضاف بان السوفييت يؤيدون بشكل القرارات التي تدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة بما فيها وتوفير الامكانية الفلسطيني في اقامة المستقلة فوق ترابه الوطني .

وقال ، اننا في السوفييتي نشعر بالاعتزاز ازاء اتساع التأييد العالمي للاقتراح السوفييتي بشان عقد مؤتمر دولي حول تسوية قضية الشرق الاوسط وذلك باشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف على اساس متساو

تبادل الرسائل بين اندروبوف والأسد

تبادل الرئيسان السوفييتي يورى اندروبوف والسورى حافظ الاسد رسائل التحية بمناسبة حلول الذكرى الثالثة لتوقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين. وقد اكد الرئيس الاسد في رسالته بان الصداقة السورية ـ السوفييتية قد اجتازت مراحل عديدة من التطور ومرت بتجارب اثبتت متانتها وقدرتها على النمو، كما اثبتت كذلك بانها عامل هام وفعال لتعزيز القوى الوطنية العربية التي تقاوم المخططات الامبريالية ، وجاء في رسالة اندروبوف للاسد بان الاتحاد السوفييتي المخلص لمبادئ التضامن الاممي سيستمر في المستقبل ايضا في تقديم الدعم للشعب السورى وللشعوب العربية الاخرى رافضة للصفقات الانفرادية والمناضلة من اجل تأمين حقوقها ومصالحها..

عرفات: مؤشرات ايجابية بالنسبة للموقف السوري

اكد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في حديث لوكالة الصحافة الفرنسية ان هناك مؤشرات ايجابية للغاية بالنسبة للموقف السورى ازاء الحيلولة دون حدوث اشتباكات بين المقاتلين الفلسطينيين والقوات السورية. وتحدث عرفات عن تسلمه رسالة من رفعت الاسد ثم قال "ان هذه الخطوة ايجابية بالتاكيد وعلينا ان نتجنب باى حال اية مواجهة وان نعمل على اعادة علاقاتنا مع الاخوة السوريين الى سابق عهدها.

مناورات مصرية - بريطانية مشتركة

اعلنت وزارة الدفاع البريطانية ان الوحدات البرية والجوية والبحرية البريطانية والمصرية ستجرى مناورات مشتركة ستبتدئ في الـ ٢٢ من شهر تشرين اول الجارى في منطقة ميناء الاسكندرية وتاتي هذه المناورات بعد المناورات الاميركية ـ المصرية المشتركة التي جرت في شهر آب الماضي.

توصيات إعلامية

اوصت اللجنة الدائمة للاعلام العربي التي انهت اجتماعاتها في تونس بضرورة تقديم الدعم للمؤسسات والاجهزة ذات المهام الاعلامية والثقافية في المناطق العربية المحتلة ، وكلفت عددا من وزارات الاعلام العربية بوضع تصوراتها بالنسبة لهذا الموضوع. ومن المعروف ان هذه ليست المرة الاولى التي تصدر فيها مثل هذه التوصيات!

سياد بري يسمم مصادر المياه

اتهم قائد جبهة الخلاص الديموقراطية في الصومال نظام "سياد برى" بالعمل على تسميم مصادر المياه في المناطق المحررة من البلاد. وقال بان عددا من المواطنين قد قتلوا جراء ذلك.

شامير يتبنى برنامج «هتحيا»

سمح اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل لنفسه ان يضيف على برنامج حكومة بيغن السابقة تعهدا صريحا يتبنى البرنامج الاستيطاني لحركة هتحيا المتطرفة بقيادة "غيئولا كوهين" . وعلى الرغم من عدم وجود خلافات جوهرية بين البرنامجين الا ان الاعلان عن هذه الخطوة سيحمل في طياته ابعادا خطيرة في المستقبل المنظور.

فشل خطة ريغان

قالت شركة التلفزيون الاميركي "ان.بي.سي" في تقرير مصور احداث الشرق الاوسط بان خطة ريغان بالنسبة لهذه المنطقة فشلت تماما وان احداث لبنان تؤكد ذلك.. من الواضح ان ريغان لا يأخذ بمثل هذه النصائح.

ريغان يشرح مهمات المارينز في لبنان

حدد الرئيس رونالد ريغان مهام قوات المارينز الاميركية في لبنان على الشكل التالي ان الولايات المتحدة والعالم لا يستطيع الوقوف مكتوفا امام محاولات فرض السطوة السوفييتية على الشرق الاوسط. ثم شرح ريغان ماذا عن اعتماد الدول العربية واليابان على نفط الشرق الاوسط ؟ الا ان حظر النفط في عام ١٩٧٤ لم يحل بنا في تلك الفترة!! من الواضح ان هذا الاتجاه يختلف عن التجارب السابقة للمسؤولين الاميركيين على الصعيد الاعلامي الاقل !!

الطليعة
سياسية اسبوعية

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
الياس نصر الله

رئيس التحرير
بشير البرغوثي

ص.ب ٢٠٦٢٨
القدس
تليفون ٢٨٨٢٦٥

TALI'AH
WEEKLY NEWSPAPER
Jerusalem Ali Ben Abi Taleb St.
P. O. Box 20628
Tel: 288265

مطبعة صلاح الدين